

# أدوات اكتشاف الانتحال العلمي

نسيمة حشود\*

إن تعزيز مصداقية البحث العلمي الأكاديمي من الجانب القانوني مرهون بمدى التزام الباحث بأخلاقيات المهنة، وذلك عن طريق تقيده بضوابطه واحترامه للأصول العلمية المتفق عليها، وفي جميع البحوث التي يقوم بإنجازها، غير أنه قد يخالف هذا المبدأ ليقع - عمداً - فيما يسمى بالانتحال العلمي؛ إذ يعتبر مشكلاً غير أخلاقي؛ لارتباطه بالباحث بذاته، أكثر من كونه علمياً؛ لأن يمس بجديته هاته البحوث وينقص من قيمتها، مما يؤدي لا محالة إلى عدم موضوعيتها، لذلك لا بد من اتخاذ العديد من الإجراءات القانونية والتدابير التقنية من برامج لكشف السرقات العلمية التي تقرها المواثيق الجامعية للحد من ظاهرة الانتحال العلمي، في سبيل تحقيق جودة البحث العلمي.

الكلمات الدالة: البحث العلمي، الانتحال العلمي، برامج كشف الانتحال العلمي، جودة البحث العلمي.

## مقدمة

عرفت البحوث العلمية الأكاديمية في الآونة الأخيرة تزايداً كبيراً لعمليات الانتحال العلمي بمختلف أشكاله من قبل الباحثين، وغياب الأمانة العلمية، والمسئولية الأخلاقية تجاه الممارسة البحثية، الأمر الذي يدفع إلى عدم الثقة في النتائج التي تتوصل إليها تلك الدراسات، ويعزى ذلك إلى تطور وسائل الاتصال وابتكار الكثير من البرامج المعلوماتية مما أدى إلى تسهيل وتسريع الوصول إلى محتوى مختلف المؤلفات والمنشورات والرسائل لاستغلالها في الدراسات والبحوث العلمية، وبالمقابل أصبح الأمر أكثر سهولة في اكتشاف أساليب الانتحال العلمي عن طريق الاستعانة بتلك البرامج ومحركات البحث الإلكترونية.

إن استغلال هذه البرمجيات ومحركات البحث بصورة غير صحيحة يُوقِعنا حتماً في فخ الانتحال العلمي الذي يعدُّ واحداً من أخطر السرقات التي تؤثر في صميم التعليم العالي والبحث العلمي في الجامعات، ويؤثر سلباً على جودته وأصالته، كما أن ارتكاب هذا الفعل خرق واضح لمبدأ حماية حقوق الملكية الفكرية.

تلك البرامج التي ظهرت نتيجة اعتقاد البعض أن الاعتماد على محركات البحث في القيام بذلك لا تتم بكفاءة ودقة نظراً لأنها لا تغطي كل المواقع على الإنترنت، وإن كان البعض يرى عكس ذلك حيث يرى أنه على الرغم من وجود برامج كشف الانتحال في الوقت الحالي،

\* أستاذ تعليم عالي بكلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة علي لونيسى البليدة ٠٢، الجزائر.

المجلة الجنائية القومية، المجلد السادس والستون، العدد الثاني، يوليو ٢٠٢٣ .

فإن محركات البحث التقليدية على الشبكة العنكبوتية لا تزال الوسيلة الأنجع لكشف الانتحال والسرقات العلمية في الأبحاث المنشورة على الشبكة.

وقد فتحت برامج الكشف عن الانتحال الباب على مصراعيه للتدقيق في المنشورات العلمية لغير الخبراء، وأمست النصوص التي نُسخَت ولُصقت دون أن تُنسب إلى مصادرها على النحو اللائق داعيًا عاديًا لسحب الأوراق البحثية، وعاقبة من ارتكب ذلك.

سنحاول من خلال هذه المداخلة التطرق لأدوات اكتشاف الانتحال العلمي، متبعين في ذلك المنهج التحليلي والوصفي المناسب لذلك، مقسمين بناء عليه الدراسة إلى محورين أساسيين:

### **المحور الأول: مفهوم الانتحال العلمي**

الانتحال الأكاديمي، السرقة الفكرية، الغش الأكاديمي، كل هذه التسميات مترادفات لمصطلح واحد وهو (السرقة العلمية)، وهو كل شكل من أشكال النقل غير القانوني في المنشورات والبحوث العلمية والمذكرات الجامعية.

سنحاول في هذا المحور التطرق لتعريف الانتحال العلمي وصوره كل على حدة فيما يلي:

#### **أولاً: تعريف الانتحال العلمي: يعرف الانتحال كالآتي:**

انتحل فلان شعر فلان أو قول فلان إذا ادعاه أنه قائله، وتتحلُّه: ادعاه وهو لغيره، ونحله القول ينحله نحلاً: نسبه إليه<sup>(١)</sup>.

والانتحال (plagiarism) مشتقة من الكلمة اللاتينية (plagiarius)، ومعناها الخاطف (kidnapper)، أو خطف (abductor)، ومعناه سرقة إبداع أو أفكار أو لغة شخص ما، الأمر الذى يضرب صميم الحياة الأكاديمية، وهو شكل من أشكال الغش، وأمر غير مقبول أدبيًا وأخلاقياً<sup>(٢)</sup>، إذ هو ادعاء نسبة عمل أدبي كذباً وزوراً لشخص دون صاحبه الأصلي، ولعل الأمر انصرف في بدايته نحو الشعر قبل أن يتطور المصطلح ليشمل غيره من الفنون والعلوم، وذلك راجع لمكانة الشعر قديماً<sup>(٣)</sup>.

كما يعرف بأنه: قيام باحث بتقديم عمل شخص آخر على أساس أنه عمله، وهو ما يطلق عليه بفعل التزوير، أو الفشل في تسمية المصادر، سواء من الإنترنت أو الورق

أو غيره<sup>(٤)</sup>، كما يسمى بالتعدى على حقوق الملكية الفكرية؛ وفي هذا الشأن صدر عن المجمع الفقهي الإسلامي في قراره الرابع من الدورة التاسعة المتعلقة بحقوق التأليف للمؤلفين ما يلي: «فيجب أن يعتبر للمؤلف والمخترع حق فيما ألف وابتكر، وهذا الحق هو ملك له شرعا لا يجوز لأحد أن يسطو عليه دون إذنه»<sup>(٥)</sup>.

ويعرف كذلك بأنه: «استخدام متعمد لأي مصدر معلومات منشور أو غير منشور دون اعتراف مناسب بحقوق التأليف، وعدم تطبيق طرق الاستشهاد، أو الاقتباس المتعارف عليه في منهج البحث العلمي».

معنى ذلك أن الانتحال هو قيام شخص بنسبة عمل قام به غيره إلى نفسه بغير وجه حق، قاصداً من ورائه الحصول على النجاح، وهو بهذا المعنى يقابل مصطلح "السرقعة العلمية" الذي اعتمده المشرع الجزائري؛ حيث عرفها في المادة ٠٣ في الفصل الثاني من القرار رقم ١٠٨٢<sup>(٦)</sup>، على النحو الآتي: «تعتبر سرقعة علمية بمفهوم هذا القرار، كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو كل من يشارك في عمل ثابت للانتحال وتزوير النتائج أو غش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى...».

كما يقصد به: «السطو على الإنتاج العلمي للآخرين ونشرها دون الإشارة إلى المصدر الأصلي، وهذا حق غير مشروع. ويختلف عن النقل والاقتباس الذي يعد حقا مشروعاً للجميع»<sup>(٧)</sup>.

وتحدث السرقعة العلمية بشكل مبسط في المحيط الجامعي، عندما يقوم الكاتب متعمدا باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات (ليست عامة) خاصة بشخص آخر دون تعرف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الأفكار أو المعلومات، ناسبها إلى نفسه، سواء تم ذلك ورقياً أو إلكترونياً<sup>(٨)</sup>.

أما فيما يتعلق بالانتحال العلمي الذي يحدث في الفضاء الرقمي فيقصد به "السطو على أفكار الآخرين المنشورة على شبكة الإنترنت من بحوث ومقالات ودراسات ذات قيمة علمية، مما ذلك الانتحال (Plagiarism)، والغش (Cheating)، والقرصنة، والسطو على المادة العلمية بمختلف اتجاهاتها الأدبية والفكرية.

يعتبر الانتحال العلمي أو ما يسمى بالبلاغياريزم Plagiarism، أو السرقة الأدبية من أكثر الظواهر انتشارًا في الأوساط الأدبية والعلمية، وأكثرها إساءة إلى الأمانة العلمية التي من المفترض توفرها في الباحث العلمي.

كما يعرف أيضًا الانتحال العلمي (أو كما هو معروف في الأوساط العلمية والأكاديمية والأدبية بـ Plagiarism)، هو استخدام الكاتب أو المؤلف أو الباحث كلمات أو أفكارًا أو رؤى أو تعبيرات شخص آخر دون نسبتها إلى هذا الشخص، أو الاعتراف له بالفضل فيها. كما أن الانتحال العلمي وفقًا لقاموس ميريام وبستر هو: «سرقة وادعاء ملكية أفكار الآخرين، استخدام ما توصل إليه الآخرون من إنتاج فكري على أنه إنتاجه ودون توثيق للمصدر الأساسي»<sup>(٩)</sup>.

### ثانيًا: صور الانتحال العلمي:

ما يتضح من التعريف السابقة أن الأعمال العلمية (مذكرات التخرج، مداخلات، مقالات) التي تتم عن طريق الانتحال أو الغش، التزوير، بغض النظر عن الشخص الذي قام بها، توصف بأنها سرقة علمية، مما يجعل صور هذا الانتحال متعدد، وهو ما أتى به المشرع الجزائري في الفقرة الثانية من المادة ٠٣ السالفة الذكر؛ حيث درج الدارسون إلى تعداد صور الانتحال العلمي التي تمس بالأمانة العلمية للبحث، سنذكر بعضها منها كما يلي:

#### أ- الانتحال العلمي الذي يتم عن طريق الاقتباس:

الاقتباس هو النقل من المصدر العلمي أو الكتاب غالبًا وهو على نوعين؛ اقتباس مباشر؛ وذلك عندما ينقل الباحث نصًا مكتوبًا تمامًا بالشكل أو الكيفية التي ورد فيها، واقتباس غير مباشر؛ وهو استعانة الباحث بفكرة معينة أو بعض فقرات لكاتب معين ثم تصاغ بأسلوب جديد، شرط أن يتطابق المعنى والمفهوم الذي يقصده<sup>(١٠)</sup>، فعند اعتماد الباحث على أحد هذين الأسلوبين عليه ذكر المصدر الأصلي الذي اقتبس منه للأمانة العلمية، فإذا لم يفعل ذلك يكون قد ارتكب سرقة علمية وهو ما نص عليه المشرع الجزائري في الفقرة الثانية من المادة ٣ السابقة الذكر على النحو الآتي:

ولهذا الغرض تعتبر سرقة علمية:

١- اقتباس كلى أو جزئى لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع إلكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.

٢- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين علامتى تنصيص ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.

فعلى الباحث أن يذكر كل فقرة أو الفقرات التى اقتبسها من الوثائق بجميع كلماتها، ويضعها بين علامتى تنصيص وينسبها إلى صاحبها ولو كانت جملة واحدة، وذلك بالإشارة إلى المصدر والصفحة<sup>(١)</sup>.

٣- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها وأصحابها الأصليين؛ كما لو اعتمد الباحث فى بحثه على ذكر بعض الإحصائيات وأرقام ذات صلة بموضوع البحث، غير أنه لا يظهر المصدر الأسمى التى ذكرت فيه.

٤- استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين.

**ب- الانتحال العلمى عن طريق تزوير المعلومات أو البيانات:**

١- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من قبل هيئة أو مؤسسة واعتباره عملاً شخصياً.

٢- الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التى يستعملها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائى الجامعى أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر:

بخصوص الترجمة الكثير يعتمد على الترجمة الإلكترونية عن طريق موقع الترجمة، بالرغم من أنه ينصح بعدم الاعتماد عليه لأنها غير رسمية، وفى الغالب تكون مغايرة لمضمون أو المعنى الذى يرغب فى ترجمته، لكن فى بعض الحالات يقتبس المنتحل الفقرة المترجمة من مصادر أخرى دون ذكر مصدرها الأسمى مما يجعلها سرقة علمية.

وفى الغالب يستغل السارق جميع العوامل التى تساعد فى هذا النوع من الانتحال خاصة سهولة التنقل والسفر إلى الخارج، فيعثر على بحث يعالج موضوعاً مهماً ويتوهم أنه لن

يكشف أمره، فيترجم من الأصول الأجنبية المهمة التي يعثر عليها ويضع اسمه، ويحذف تماما أسماء أصحابها، بيد أنه لا يلبث أن يفتضح أمره من قبل الخبراء والمختصين الذين توهم أنهم غير قادرين على كشف أمره<sup>(١٢)</sup>.

٣- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أى شخص آخر بإدراج اسمه فى بحث أو أى عمل علمى دون المشاركة فى إعداده؛ ونتصور هذه الحالة فى إعداد المقالات أو المداخلات؛ حيث يقوم أحد هؤلاء الأشخاص بتقديم بحث على أساس أنه صاحبه الأسمى.

### ج- الانتحال العلمى عبر شبكة الإنترنت:

إن توافر المعلومات الإلكترونية بهذا الكم الهائل يجرى كثيرا الطلبة على استخدام هذه المعلومات وادعاء أنها لهم، فاستخدام خاصية "القص couper" و"اللق coler"، يجعل من هذه العملية سهلة، والنقل من الإنترنت دون ذكر الكاتب أو إعطاء مصدر المعلومات يعد سرقة علمية ولا يختلف كثيرا من النقل من كتاب أو مقال فى مجلة علمية.

وعموما تتمثل صور الانتحال العلمى فيما يلى:

- اقتباس كلى أو جزئى لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أو من كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أو من مواقع إلكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.
- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين علامتى تنصيص ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين.
- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها وأصحابها الأصليين.
- استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره وأصحابه الأصليين.
- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من قبل هيئة أو مؤسسة واعتباره عملاً شخصياً.
- استعمال إنتاج فنى معين أو إدراج خرائط أو صور أو منحنيات بيانية أو جداول إحصائية أو مخططات فى نص أو مقال دون الإشارة إلى مصدرها وأصحابها الأصليين.

- الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستعملها الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر.
- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أى شخص آخر بإدراج اسمه فى بحث أو أى عمل علمى دون المشاركة فى إعداده.
- قيام الباحث الرئيس بإدراج اسم باحث آخر لم يُشارك فى إنجاز العمل بإذنه أو دون إذنه بغرض المساعدة على نشر العمل استناداً لسمعته العلمية.
- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أى شخص آخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تبنيها فى مشروع بحث أو إنجاز كتاب علمى أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمى.
- استعمال الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أى شخص آخر أعمال الطلبة ومذكراتهم كمدخلات فى الملتقيات الوطنية والدولية أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات.
- إدراج أسماء خبراء ومحكمين كأعضاء فى اللجان العلمية للملتقيات الوطنية أو الدولية أو فى المجلات والدوريات من أجل كسب المصداقية دون علم وموافقة وتعهد كتابى من قبل أصحابها أو دون مشاركتهم الفعلية فى أعمالها<sup>(١٣)</sup>.

### **المحور الثانى: برامج كشف الانتحال العلمى**

إن خطورة الانتحال العلمى أو البلاجياريزمو مساسه بالحقوق الفكرية للآخرين، جعلت العديد من المبرمجين يطورون برامج للتحقق من أصالة البحوث، غير أن التكلفة الباهظة لهذه البرامج واقتصارها على الجامعات فى غالب الأحيان، كان ليجعل اكتشاف السرقة الأدبية حكراً على الدكاترة وفى بعض الجامعات فقط لولا توفر مواقع إنترنت تقوم بذات العمل وبدون مقابل فى بعض الحالات. سنتعرف فيما يلى على أهمية برامج كشف الانتحال العلمى، ثم لأفضل أدوات اكتشاف الانتحال العلمى، أو ما يمكن تسميتها أيضاً بأدوات التحقق من أصالة البحوث، كل على حدة فيما يلى:

### **أولاً: أهمية أدوات كشف الانتحال العلمي:**

إن أهم فوائد أدوات اكتشاف الانتحال والتزوير العلمي، تكمن في إمكانية الكشف والحصول على تقرير يوضح نسبة التطابق التام أو الجزئي للإنتاج العلمي المقدم للجهة الناشرة، حماية حقوق الملكية للمؤلفين وللناشرين لدى قاعدة "معرفة"، وذلك عند وجود أى اعتداء على حقوقهم الفكرية، مساعدة الهيئات العلمية الناشرة فى التأكد والتحقق من الأبحاث العلمية المقدمة لها، إضافة إلى تعزيز مبدأ المساءلة الأخلاقية وميثاق الشرف فى الإنتاج العلمى العربى وبالتالي حماية سمعة الجهات الناشرة والتأكد من نزاهة المؤلفات التى تقدم لها.

وتتمثل أبرز الخصائص الفنية لتلك الخدمة فى تحميل الوثائق واختبارها خلال دقائق، وحفظ الشكل الأصيل للبحث الذى يتم تحميله، وتقديم تقرير دقيق عن نتائجه متضمناً النسبة المئوية للتشابه، التقرير العام للتشابه، تقرير موجز للتشابه، تتبع المحتوى، إضافة إلى خاصية تحميل وطباعة تقرير التشابه.

### **ثانياً: طرق كشف الانتحال العلمى:**

بالرغم من تعدد الطريقة التى ينتحل بها الطالب أو الأستاذ الباحث أو غيرهما، إلا أنه قد يتم كشف هذا الانتحال، وذلك عن طريق بعض البرمجيات المخصصة لذلك، وهو ما سنحاول بيانه لاحقاً. ولكن قبل ذلك ننوه بأن كشف الانتحال العلمى الذى يقوم به المنتحل قد يتم بوسيلتين نذكرهما على التوالى:

#### **أ- وجود من عدم وجود الأمانة العلمية:**

إن التعرف على وجود الأمانة العلمية فى البحوث من عدمها يمكن أن يتم بطريقتين:

١- **الطريقة التقليدية؛** حيث يتم الكشف عن النصوص بالرجوع مباشرة إلى المصادر الوثائقية الورقية ذات العلاقة، ومضاهاة النصوص الموجودة فى البحث مع النصوص الموجودة فى هذه المصادر العلمية.

٢- **الطريقة الإلكترونية:** وهى البحث عن النصوص مباشرة عبر شبكة الإنترنت من خلال محركات البحث مثل (Google, recherche avenacée)<sup>(١٤)</sup>.



## ب- برمجيات كشف الانتحال العلمى:

هى تلك البرامج المتاحة على الإنترنت تكون مجانية أو بمقابل، تقوم بكشف ومضاهاة النصوص لكشف التعرض للانتحال أو السرقة العلمية، وعلى النحو الآتى بيانه نستعرض أهم هذه البرمجيات العالمية المستحدثة فى مجال الكشف عن السرقة العلمية.

### ١- برنامج ithenticate:

يعد من المواقع العملاقة المتخصصة فى كشف الانتحال العلمى والسرقات العلمية عبر الإنترنت فى جميع أنحاء العالم؛ حيث يستخدم من قبل الباحثين والناشرين والعلماء والمراكز البحثية، وذلك للتأكد من أصالة البحث المقدم قبل الشروع فى نشره، ويعتمد هذا البرنامج على مقارنة العمل المقدم بالأعمال البحثية فى أكثر من ٥٠ مليار صفحة على الإنترنت تتضمن أعمالاً منشورة تتجاوز ٤٠ مليون بحث علمى مقدمة من طرف العديد من الباحثين ممن يقومون بالنشر فى المجالات العلمية، كما تعتمد عليه المؤسسات القانونية الكبرى للتأكد من نزاهة النشر العلمى فيما يقدم للقضاء بخصوص انتهاك حقوق الملكية الفكرية<sup>(١٥)</sup>.

### ٢- برنامج turnitin:

هو نظام إلكترونى يعمل على شبكة الإنترنت لكشف ومنع انتحال وسرقة المحتوى الإلكتروني المكتوب، تم إنتاجه من قبل شركة iparadiagms؛ حيث تقوم المعاهد والمؤسسات بوضع رخصة من أجل استخدامه للكشف والتأكد من مصداقية كتابة الأبحاث، يتم التعامل من خلاله بـ ٣١ لغة من ضمنها اللغة العربية لتسهيل عملية الكشف عن المحتوى المنسوخ<sup>(١٦)</sup>.

### ٣- برنامج plagiarism:

يقوم هذا البرنامج بفحص كامل البحث ويقدم تقريراً كاملاً يمكنك من مراجعة أى جزء من البحث كان من المفترض أن تشير فيه إلى كاتب البحث<sup>(١٧)</sup>.

### ٤- برنامج plagiarismchecher:

يمكن من خلال هذا البرنامج سواء الطالب، الأستاذ، الباحث، أو أى شخص آخر من التعامل مع كل قضايا الانتحال، وقد تم تصميمه للمساعدة فى البحث وتحديد مكان المحتويات المتشابهة أو المتماثلة فى المستندات النصية والصفحات الشبكية، وذلك عن طريق البحث فى

١٠ بلايين صفحة مفهرسة في Google؛ حيث يقوم بتقديم تقرير HTML مفصل، مع تصنيف النسبة المئوية للانتحال<sup>(١٨)</sup>.

#### ٥- برنامج dupli checher:

أداة أخرى ممتازة للتحقق من الاستدلال العلمي، تعمل بمبدأ تقسيم النص إلى جمل ومقارنتها مع نتائج محركات البحث، وتمنح النسخة المجانية إمكانية التحقق من نصوص لا تتجاوز كلماتها ١٠٠٠، عن طريق لصق النص مباشرة في المكان المخصص لذلك<sup>(١٩)</sup>.

#### ٦- برنامج plagiarismdetct:

هي أداة كذلك مجانية تستعمل للتحقق من الانتحال العلمي، وقد أثبتت فعاليتها وأعطت نتائج ممتازة، هذه الأداة ورغم بطئها في إظهار تقرير الانتحال، إلا أنها بالمقابل تتميز بالدقة، كما يمكنها التحقق من مدى أصالة محتوى موقع إلكتروني<sup>(٢٠)</sup>.

#### ٧- PLAGIARISMA .Net:

برنامج مجاني يمكن تحميله على سطح المكتب يدعم ويندوز وفيستا وXP يتم الكشف عن السرقة من خلال ثلاث محركات BABLON, YAHOO, GOOGLE يدعم صيغ الملفات .DOCX DOC , P,

وهو مدعوم بما يقارب ١٩٠ لغة ضمنها اللغة العربية، وتحتوي هذه المواقع على عدد هائل من المقالات العلمية، وبراءات الاختراع، والكتب والنشرات، ويستغرق هذا البرنامج عدة دقائق لفحص المستند المطلوب فحصه<sup>(٢١)</sup>.

#### ٨- Plagiarismdetect.org:

يسمح هذا التطبيق للمستخدمين لتقديم ما يصل إلى خمس أوراق كجزء من التجربة المجانية، يطلب من المستخدم أيضا أن يقوم بتقديم بريد إلكتروني وملء استبيان، كما يطلب من المستخدم تقديم عنوانه ورقم الهاتف وجهة عمله أثناء التسجيل، كما يعرض بحرية كلمة المرور المختارة، ولا يقبل إلا الملفات النصية فقط عن طريق القص واللصق في المكان المخصص لذلك أو التحميل<sup>(٢٢)</sup>.

يعتبر أحدث خدمات كشف الانتحال العلمي القائمة على استخدام الإنترنت، وهو حالياً مدعوم بالإعلانات على موقع الطلاب، ولذلك فهو يقدم خدمة مجانية لهم، كما يقوم البرنامج بالتأكد من أن المعلمين والأكاديميين يستخدمونه بعد أن يقوموا بالتسجيل في الموقع أولاً، وهي عملية قد تستغرق يوماً عمل. ومثل العديد من الخدمات الأخرى في هذا المجال، فإن هذا البرنامج يقق الأوراق اعتماداً على قاعدة بياناته الداخلية والشبكة العنكبوتية الأوسع. ومع ذلك فهو يختلف عن البرامج الأخرى في أنه يقبل العديد من أشكال تنسيق معالجة الكلمات الشائعة الأخرى، علاوة على النصوص العادية.

#### ١٠ - Checkforplagiarism :

موقع مهم للكشف عن الانتحال العلمي، حيث يمكنك رفع المستند المراد التحقق من أصالته وتزويد الموقع ببياناتك وبريدك الإلكتروني ليتم إرسال تقرير الفحص إلى بريدك بمجرد الانتهاء من المهمة. التقرير المجاني يتضمن فقط النسبة المئوية لأصالة المستند، وللحصول على التقرير المفصل يلزم الاشتراك في الموقع.

#### ١١ - Plagiarism Detector :

برنامج مجاني يقوم بكشف الانتحال عن طريق المضاهاة بأكثر من ٣ مليارات صفحة ويب، ويتم توضيح إذا ما كان المحتوى مسروقاً ويقوم بعرض النص الأصلي، هذا البرنامج لا يدعم اللغة العربية، صيغ الملفات التي يدعمها doc, docx, odt, txt, rtf (٢٣).

ما يمكن قوله إنه في حالة قيام المنتحل بسرقة أى عمل علمي لا يملك الحق عليه يكون قد خالف القانون، وارتكب جريمة أخلاقية وعلمية، غير أنه في سبيل المحافظة على الأمانة العلمية وجدت هذه البرمجيات الكاشفة عن هذا العمل الدنيء، وفي المقابل تصدى له القطاع المسئول عن طريق إقرار عقوبات في حق الفاعل.

### الخاتمة

وفي ختام دراستنا ومن خلال كل ما تقدم نخلص إلى القول بأن الانتحال العلمي جريمة تنتنافي مع مبدأ حماية حقوق المؤلف المصونة بتشريعات داخلية ودولية، كما أن البحث العلمي قد

أصبح عرضة للعديد من الانتهاكات التي يقوم بها أشخاص ينتمون إلى المجال العلمي، سواء تعلق الأمر بالطالب، الأستاذ، والباحثين بصفة عامة، فقد شوهوا سمعته بتصرفاتهم اللاأخلاقية وانقصوا من قيمته، مما يؤدي إلى المساس بمصداقيته.

إذ إن ضوابط وأخلاقيات البحث تقتضى التحلى بالأمانة العلمية فى البحوث، واتباع أسس إعداد البحث العلمى من مرحلة اختيار الموضوع إلى غاية المناقشة أو النشر، لذلك يتوجب على كل شخص معنى بالمجال البحثى طالباً، أستاذاً، أو مؤسسة أو جامعة وغيرهم المساهمة فى المحافظة على البحث العلمى وحمايته مما يتعرض إليه من قبل أشخاص يفتقرون إلى الأمانة والأخلاق.

ووجب التنبيه إلى أن إنجاز البحث العلمى غير مرهون فقط بتوافر الإمكانيات البشرية والمادية، وإنما نجاحه متوقف على الباحثين؛ حيث يقع على عاتقهم مسؤولية تنفيذ أساليب البحث العلمى وتلقين أسسه ومناهجه للنشء.

وتجدر الإشارة إلى أن برامج كشف الانتحال العلمى التى أثبتت نجاحتها ونجاحها فى العديد من الدول لا سيما المتقدمة، فإن الاعتماد عليها لكشف الانتحال للبحوث المقدمة باللغة العربية مهمة صعبة وليست سهلة، نظراً لأن تلك البرمجيات المتاحة صممت لكشف الانتحالات والاقبسات للبحوث المنشورة باللغة الإنجليزية، ولا تأخذ فى اعتبارها طبيعة وخصائص اللغات الأخرى والتي منها اللغة العربية التى تتميز بصعوبة تراكيبها وكلماتها اللغوية، ذلك أن لغة البرمجة الأساسية لتلك البرمجيات هى اللغة الإنجليزية وسيكون من الصعوبة استخدام برنامج صمم باللغة الإنجليزية ثم يتم تعريبه لاستخدامه فى اللغة العربية، وتطبيقه على مدخلات عربية، فمن غير المناسب أن لغة تصميم البرنامج إنجليزية ولغة استخدامه عربية، الأمر الذى يتطلب ضرورة تقييم كفاءة تلك البرامج فى كشف الانتحال للبحوث المنشورة باللغة العربية واختيار أكفأها، أو الجمع بين ميزات كل برنامج منها للوصول إلى برنامج متكامل يتناسب وطبيعة اللغة العربية، فعلى الرغم كثرة برمجيات الكشف عن الانتحال وتنوعها، فإننا لازلنا فى حاجة إلى برمجيات قادرة على فحص البحوث المكتوبة باللغة العربية غير المستخدمة باللغات الأخرى.

كما أن تلك البرمجيات قد تفشل في كشف الانتحال إذا تم تعديل النص أو إعادة الصياغة لأنها تعتمد على مقارنة النصوص بما هو موجود في قاعدة بيانات البرنامج المستخدم، كما أنها تفشل كذلك إذا تم الانتحال من موقع غير مخزن في قاعدة بيانات البرنامج.

وفي ختام دراستنا هذه توصلنا إلى مجموعة من النتائج وبعض المقترحات نبينها في النقاط الآتية:

- ١- إن الانتحال العلمي ظاهرة أخلاقية وأدبية قبل اعتبارها ظاهرة علمية.
- ٢- إمكانية قيام السارق أو المنتحل بالانتحال العلمي عبر العديد من الطرق والتي لا يمكن حصرها نظرا للتطور العلمي والتكنولوجي.
- ٣- إن من مزايا الفضاء الإلكتروني أنه أوجد عدة برامج إلكترونية مخصصة للكشف عن عملية الانتحال في البحوث.

**أما بخصوص المقترحات فارتأينا اقتراح ما يلي:**

- ١- ضرورة وضع مقاييس خاصة من أجل تلقين أخلاقيات البحث العلمي، والطرق الصحيحة لتحصيل العلم.
- ٢- السعى إلى تحقيق مفهوم النزاهة العلمية عن طريق إنشاء هيئات على مستوى الجامعة أو المعاهد تراقب عملية إعداد البحث العلمي.
- ٣- إلزامية التحلى بالأمانة العلمية وإسناد كل مرجع إلى صاحبه الأصلي.
- ٤- تفعيل إجراءات الرقابة الردعية عن طريق الصرامة في تنفيذ العقوبات.
- ٥- وضع ميثاق خاص بجريمة التعدي على حقوق الآخرين عن طريق السرقة أو الانتحال العلمي.
- ٦- ضرورة الاشتراك في البرامج التي تهدف إلى الكشف عن الانتحال العلمي، ووضع قاعدة بيانات خاصة به على مستوى موقع الجامعة أو الكلية.

## المراجع

- ١- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، المجلد الحادى عشر، دار بيروت، لبنان، ١٩٩٣، ص ص ٦٥٠-٦٥١.
- ٢- المبادئ التوجيهية لتجنب الانتحال الصادر عن معهد الدراسات العليا والبحوث، جامعة الإسكندرية، مصر، بدون تاريخ النشر، ص ٢.
- ٣- عمر و فيق صابر، ماهر معروف النداف، الانتحال- السرقة الأدبية بين الرأى النقدى والحكم الشرعى، مجلة التربية والعلم، العراق، المجلد ٢٠، العدد ٢، ٢٠١٣، ص ٣.
- 4- les règles essentielles pour éviter le plagiat, comment compiler se sources et construire un travail original, logiciel d'aide a la détection de plagiat, compilation net, n.p, p.4.
- ٥- الحكم الشرعى للسرقة العلمية، مجلة المجمع الفقهي الإسلامى، رابطة العالم الإسلامى، العدد ٢١، ١٤٢٧، ٢٠٠٦، ص ٢٢٦.
- ٦- قرار رقم ١٠٨٢ المؤرخ فى ٢٧/١٢/٢٠٢٠ الذى يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها الذى ألقى القرار رقم ٩٣٣ المؤرخ فى ٢٨ يوليو ٢٠١٦، يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.
- ٧- سالم محمد بن سالم، السرقات العلمية فى البيئة الإلكترونية، المؤتمر السادس لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية، بعنوان البيئة المعلومات الآمنة: المفاهيم والتشريعات والتطبيقات، الرياض، ٢١-٢٢ ربيع ثانى ١٤٢١هـ، ٦-٧ أبريل ٢٠١٠، ص ٧.
- ٨- طه عيسانى، الممارسات الأكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية، ورقة بحثية مقدمة خلال فعاليات ملتقى تمنتين أدبيات البحث العلمى، مركز جيل البحث العلمى، المكتبة الوطنية الجزائرية الحامة الجزائر العاصمة، ٢٩ ديسمبر ٢٠١٥، ص ١٣٧.
- 9- merriam ebster dictionaryplagiarize. <http://www.merriam-webster.com/dictionary/PLAGIARIZE>
- ١٠- عبد الرحمن عبيد معيقر، الدليل المختصر فى كتابة البحث العلمى (مع التركيز على البحوث الميدانية)، الطبعة الأولى، المركز العربى للتغذية، البحرين، ٢٠١٢، ص ٣٨.
- ١١- عبد العزيز بن عبد الرحمن بن على الربيعه، البحث العلمى، حقيقته، ومصادره، ومادته، ومناهجه، وكتابته، وطباعته، ومناقشته، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤، ص ٣٠٦.
- ١٢- عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمى فى العالم العربى، الطبعة الثالثة، صلاح الحجيلان، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، ص ٣٨.
- ١٣- راجع فى ذلك المادة الثالثة من الفصل الثانى من القرار رقم ١٠٨٢ المؤرخ فى ٢٧/١٢/٢٠٢٠ المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها، المرجع السابق.

- ١٤- هيفاء مشعل الحربي؛ ميساء النشمى الحربي، برمجيات كشف السرقة العلمية (دراسة وصفية تحليلية)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة، قسم المعلومات ومصادر التعلم، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٤م، ٢٠١٥م، ١٤٣٥هـ، ١٤٣٦هـ، ص١٧.
- ١٥- عطية جمال سليمان، عبد الإله، (استخدام برامج كشف الانتحال dictationplagiarism لتحقيق النزاهة العلمية، رؤية تدريبية في ضوء مهارات التعلم الذاتي)، مجلة دراسات عربية (في التربية وعلم النفس)، المملكة العربية السعودية، عدد خاص، ٢٠١٧، ص ٨-٩.
- ١٦- برنامج كاشف الانتحال العلمي turnitin، بوابة تكنولوجيا التعليم، متوفر على الرابط الإلكتروني الآتي: [Drgawdat.edutech-portal.net/archives/14008](http://Drgawdat.edutech-portal.net/archives/14008)، ساعة وتاريخ التصفح: الاثنين ٢٨ مايو ٢٠١٨، على الساعة ١٠.٠٠ صباحاً.
- ١٧- طه عيساني، الممارسات الأكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية، مداخلة بمناسبة الملتقى العلمي المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية بعنوان "تمتين أدبيات البحث العلمي"، المنظم في الجزائر بتاريخ ٢٩ ديسمبر ٢٠١٥، ص١٤٧.
- ١٨- فوزى رجب، الانتحال العلمي، منظمة المجتمع العلمي العربي، قطر، ٢٠١٦، ص٣٧.
- ١٩- تغريد هاشم النور، مواقع كشف الاستدلال العلمي ومواقع أخرى مفيدة، نشر بتاريخ ١٣ يوليو ٢٠١٧، متوفر على الرابط الإلكتروني: <http://arsco.org/article-detail-489-8-0>.
- ٢٠- الحسين أوباري، ٦ من أفضل أدوات اكتشاف الانتحال العلمي - البلاجياريزم، نشر بتاريخ ٢٦ مايو ٢٠١٥، متوفر على الرابط الإلكتروني: <https://www.new-educ.com/%D8%A3%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%83%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A>
- ٢١- هيفاء مشعل الحربي؛ ميساء التشمى الحربي، مرجع سابق، ص٢٥.
- ٢٢- <http://www.plagiarism.org/> 22-
- ٢٣- فوزى رجب، مرجع سابق، ص٤٠.

## **Tools for The Discovery of Scientific Plagiarism**

**Nossima Hachoud**

Enhancing the credibility of academic scientific research from the legal aspect depends on the extent of the researcher's commitment to the ethics of the profession, by adhering to his controls and respect for the scientific principles agreed upon, and in all the research that he performs, but he may contradict this principle to intentionally fall into what is called scientific plagiarism. It is considered an unethical problem; Because it is related to the researcher in and of itself, more than it is scientific; Because it affects the seriousness of these research and reduces its value, which inevitably leads to its lack of objectivity, so many legal measures and technical measures must be taken, including programs to detect scientific plagiarism approved by university charters to reduce the phenomenon of scientific plagiarism, in order to achieve the quality of scientific research.

**Key words:** scientific research, scientific plagiarism, scientific plagiarism detection programs, quality of scientific research.